

# المأوى



- ◀ يعتبر المأوى أكثر من مجرد سقف، إنه وسيلة لضمان الصحة والأمن والخصوصية والكرامة لسكان المخيم.
- ◀ لضمان منهج متكامل، فهناك ضرورة للتنسيق الوثيق بين برامج الإيواء في المخيمات والسياقات الشبيهة بالمخيم وبين التدخلات الأخرى، والتي تشمل المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والصحة والمعيشة والحماية والبنية التحتية الأساسية للمخيم.
- ◀ إن احتياجات واستخدام المأوى تتغير عبر الزمن، والأشخاص بحاجة إلى المساندة لصيانة أماكن إيوائهم وتحديثها وإعادة استخدامها. فيجب أن تكون المواد والتصميمات مستدامة ومرنة بالقدر الكافي للسماح بتكييفها حسب استخدامها المستخدم.
- ◀ هناك حاجة لتقييم الموارد والقدرات قبل الشروع في البناء عبر التشاور وملاحظة ماهية مواد البناء المتوفرة والمستخدمه محلياً لبناء وحدات الإيواء، وتقدير مدى إمكانية عملية التشييد السريعة والأمنة بالاستعانة بالخبرات المحلية. ويجب أن تؤخذ بعين الاعتبار القضايا المتعلقة بالمحافظة على البيئة.
- ◀ من الهام جداً تضمين الإجراءات الخاصة بإدارة المخاطر ضمن برامج الإيواء عبر الحد من تهديدات تفشي الأمراض الضارة بالصحة العامة والعنف والسرقة والأضرار من الحرائق والفيضانات والرياح القوية. والهدف هو تجنب تعريض الأسر النازحة لمزيد من الأخطار.
- ◀ لا يجب التقليل من أهمية المساندة الفنية القوية خلال جميع مراحل البرنامج. إن وكالة إدارة المخيم وموفري المأوى بحاجة إلى التأكد من توفر الطاقم الكافي من أجل الإشراف الفني على تشييد وحدات الإيواء ورصد استخدامها ومعدلات إشغالها.

إن المأوى مطلوب من أجل صحة وأمن وكرامة الأشخاص. والمأوى هو أكثر من مجرد الحماية من أحوال الطقس لأنه يفسح المجال أمام العيش وتخزين المقتنيات وصون الخصوصية. وتُمكن برامج الإيواء الجيدة الأسرة من الحصول على فرص العمل وتقوي لديها الإحساس بالأمن أثناء العيش في مجتمع مؤقت.

! المأوى هو «فضاء للعيش مغطى وصالح للسكنى ويوفر البيئة الآمنة والصحية والمعيشية ويعطي الخصوصية والكرامة للمجموعات والأسر والأفراد الساكنين فيه».

توم كورسيليز وأنتونيلا فيتال، «الاستقرار المؤقت للسكان النازحين»، ص. ٤١١

يجب التحقق من جميع الخيارات المتعلقة بإيواء الأسر النازحة منذ بداية العمليات. وإذا كان موفرو المأوى أو وكالة إدارة المخيم يتولون أو يحدثون مخيم قائم، فعليهم أن يأخذوا الوقت الكافي لتقييم ما قد تم بناءه بالفعل من قبل سكان المخيم/المستوطن. ولا تنسى أن المكونات المادية لبرنامج المأوى لا تقتصر فقط على الجدران والسقف لكنها تشمل أيضاً الملابس والفرش وأواني الطهي - والتي تُسمى إجمالاً بالمواد غير الغذائية

◀◀ لمزيد من المعلومات حول العناصر غير الغذائية، انظر الفصل ١٣.

وفي سياقات أخرى أو في بداية عمليات الطوارئ، فقد يكون من الأكثر ملائمة النظر في إصلاح المباني القائمة أو استئجار هياكل غير مشغلة أو جعل النازحين ينزلون لدى أسر مضيفة. وستكون كل خيار له مميزاته وعيوبه الجلية عند وضعه موضع التنفيذ. إن التخطيط السليم لمشروع المأوى يستلزم بشكل متزامن سد احتياجات الأسر النازحة وأثرها على المجتمعات المضيفة. وقد تقتضي الحاجة تعويضاً عن الآثار العكسية على الجيران أو المجتمعات المضيفة.

## ▲ المأوى في المراكز الجماعية- صوت من الميدان

«على الفور بعد النزوح الرئيسي للسكان في جورجيا في عام ١٩٩٣، وجد بعض الأشخاص النازحين داخلياً ملاذاً لهم في الخيام، لكن الأغلبية تمت استضافتها من قبل أصدقاء وأسر وفي مباني عامة. ولقد تم استخدام مجموعة كبيرة مختلفة من المباني كمراكز جماعية، والتي شملت الفنادق وعناصر العمال ورياض الأطفال والمجمعات الرياضية والمصانع والمدارس والمستشفيات. ففي جورجيا هناك الكثير من المباني غير المستغلة أو المهجورة بعد سنوات من الركود الصناعي وكانت أغلب هذه المباني غير مستغلة قبل أن يستقر فيها الأشخاص النازحون داخلياً من تلقاء أنفسهم».

إن أخذ احتياجات وحدات الإيواء للأسرة الفردية بعين الاعتبار سيحدد نطاق ونوعية موقع المخيم. ويمكن التعرف على احتياجات المأوى للمجتمع من خلال مناقشات فرق التركيز والحوار مع مجتمع المخيم والمجتمع المضيف للتوصل إلى تصميمات وخصائص المأوى المناسبة. كما يتطلب تخطيط الموقع وتصميمات المخيم أن يوضع بعين الاعتبار تقديم وصيانة خدمات المخيم الأخرى، مثل توزيع المواد الغذائية وغير الغذائية ومتطلبات البنية التحتية الأخرى للمخيم والإمدادات اللوجيستية الخارجية. وبشكل عام، من الهام جداً وضع خطة موقع واضحة قبل الشروع في بناء وحدات الإيواء أو في توزيع المواد. ويتعين فهم اعتبارات تخطيط الموقع فيما يتعلق بالمأوى والطريقة التي سيعيش الأشخاص بها في المخيم.

◀◀ لمزيد من المعلومات حول إنشاء وإغلاق المخيم، انظر الفصل ٧.

إن الأشخاص النازحين يستقرون عادة في مخيمات بدائية أو ذاتية الصنع قبل وصول المنظمات الإنسانية. واعتماداً على حجم كل مخيم ذاتي الصنع، فقد ينصب التركيز على تحديث الهياكل القائمة ونقلها من مكانها بغية إعادة هيكلة المخيم، أي تنفيذ تدابير السلامة لحماية البنية التحتية القائمة- بدلاً من بناء مأوى جديد. وإذا كانت وكالة إدارة المخيم لا تملك القدرات الفنية الكافية، فإن هذه المهام تحتاج إلى تنفيذها والإشراف عليها من قبل موفر متخصص في خدمات الإيواء.

إن المستوطنات أو مواقع المخيم يتم انتقاءها وتصميمها بشكل مثالي قبل وصول الأشخاص النازحين واستناداً إلى المعايير الفنية الدولية التي توفر إطار عمل للوكالات لوضع خطط العمل التي تلبي المستويات المطلوبة للخدمات. وقد يكون من الصعب تلبية هذه المستويات عند بدء العمليات، خاصة في الأوضاع غير المستقرة والمتأزمة. ومن المرجح أن بلوغ المعايير المثالية هو عملية تتطور عبر الزمن. إن مجموعة أدوات إدارة المخيمات توصي باستخدام معايير دنيا ويلخص هذا الفصل بعض من تلك المعايير المستخدمة من قبل مشروع سفير ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. ومن الملاحظ أن تسليم هذه المعايير الدنيا سوف يعتمد كثيراً على عوامل محلية وثقافية، رغم أن القصد منها هو الشمول.

! استخدم معايير ومؤشرات الصحة والحماية والبيئة لمتابعة برامج الإيواء!

## القضايا الرئيسية

اعتماداً على الوضع والسياق، فإن تشييد وصيانة مأوى المخيم إما أن يقع ضمن مسؤولية وكالة إدارة المخيم أو قد يتم التخطيط له وتنفيذه من قبل موفر متخصص لخدمات الإيواء. وفي الحالة الأخيرة، يتعين على وكالة إدارة المخيم أن تفي بإحدى وظائفها الأساسية وترصد مستوى الجودة العام وفعالية برامج الإيواء في المخيم، مع الأخذ دوماً بعين الاعتبار تقاطع العلاقات بين المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والسلامة والأمن والمشاركة. وعند رصد برامج الإيواء في المخيمات والسياقات المشابهة للمخيم، يجب إعطاء اهتمام خاص للتنفيذ السليم لهياكل التنسيق والالتزام بالمعايير.

◀◀ لمزيد من المعلومات حول أدوار ومسؤوليات وكالة إدارة المخيم، انظر الفصل ٢

## التخطيط لتدخلات الإيواء

من الممكن إلى حد ما تنظيم برامج الإيواء في سياق المخيم في الفئات الآتية:

- الاستعدادات/الطوارئ
- المأوى الطارئ
- العناية بالمأوى وصيانته وتحديثه
- إغلاق المأوى ووحدات الإيواء المستدامة.

## الاستعدادات/الطوارئ

عند التخطيط أو الاستعداد لسيناريوهات تتعلق بتدفقات لمزيد من السكان على المخيم (بمن فيهم هؤلاء الذين يعززون إلى الزيادات الطبيعية في سكان المخيم كنتيجة للمواليد)، فإنه يجب على وكالة إدارة المخيم أن تضع «سلم بالخيارات» يسمح بالزيادة أو التخفيضات في توفير المأوى اعتماداً على أعداد من يتم استقبالهم من الوافدين الجدد. وسوف يضمن التخطيط بهذه الطريقة توفر الاحتياطات الملائمة من مواد المأوى المناسبة عند الحاجة إليها. ولا تنس أنه من الهام جداً أخذ استراتيجيات الخروج بعين الاعتبار عند هذه المرحلة كذلك.

## المأوى الطارئ/الانتقالي

كما يتضح من دليل «أشياء أساسية جديرة بالمعرفة» لمجموعة المخيم الطارئ، فإن كل توفير لمأوى يحمل من بين غاياته «البقاء والأمن والسلامة وكرامة الإنسان ومواصلة الحياة الاجتماعية». لهذا، يجب أن يكون الهدف من تصميم مساعدات الإيواء الطارئ هو التنفيذ السريع. ومن جهة أخرى فإن المخيمات عادة ما تدوم لسنين طويلة ويجب أن يلي برامج الإيواء برامج لمساندة شاغليها في الحصول على مأوى أكثر متانة وتعميراً.

إن المصطلح «مأوى انتقالي» مصطلح شائع الاستخدام في برامج الإيواء ويوحي بأن المأوى قابل للنقل من مكانه والتعديل والتوسيع. فمن الممكن، عند الاقتضاء، إعادة استخدام مواد مثل الأغشية البلاستيك أو الخيام أو العروق/البوص في مرحلة لاحقة عند الانتقال إلى مكان إيواء أكثر ديمومة وتعميراً. ومن جهة أخرى توحي برامج «المأوى الانتقالي» بأن هناك تصور حول ماهية حلول الإيواء المستدامة وأين يمكن العثور عليها. وهذه ليست الحال دوماً في المخيمات.

◀◀ انظر أمثلة حول وحدات الإيواء الطارئة والانتقالية في المربع أدناه.

على وكالة إدارة المخيم القيام بما يلي إذا كانت تدير مخيم حيث لا تستخدم سوى وحدات الإيواء الطارئة (أو الخيام):

- تشجيع منظمات وموفري خدمات الإيواء على وضع البرامج التي توفر ما يلزم من المواد والتدريب من أجل دعم مأوى معمر بمجرد تحديد مكان الاستقرار الدائم
- الوعي بإمكانية إعادة تأهيل المخيمات أو إرجاعها لحالتها الأصلية بمجرد مغادرة الأشخاص لها، وعليه فإن المواد الخام وطرق التشييد تحتاج إلى اختيارها بعناية.

◀◀ لمزيد من المعلومات حول إعادة تأهيل البيئة، انظر الفصل ٦.

• ضع في اعتبارك أن تصميم المأوى الذي يقع عليه الاختيار سيعتمد على أمور عديدة مثل:

- ما يستطيع الأشخاص بناءه
- المواد الخام المتوفرة
- المدة المتوقعة للنزوح
- نوعية المباني التي يعيش فيها السكان المضيفون

! إن توزيع المواد غير الغذائية الخاصة بالمأوى، مثل الأغطية البلاستيكية وأدوات التثبيت، ستعتمد على السياق وعلى جودة المواد الخام. وسوف يتعين تكرار التوزيع كل فترة عام أو عامين إذا لم يكن مسموحاً للسكان تحديث أماكن إيوائهم أو كانوا غير قادرين على ذلك.

### ▲ أمثلة حول وحدات إيواء طارئة وانتقالية

١- دارفور، السودان: تم توزيع الأغطية البلاستيكية كإجراء طارئ لتغطية وحدات الإيواء المبنية من الطوب اللبن أو الأغصان بمعرفة النازحين أنفسهم. وتزامن هذا مع توزيع أدوات للتثبيت ومواد هيكلية (مثل العروق والبوص للوقاية من الأضرار البيئية التي لا سبيل إلى السيطرة عليها) وتم توفير تدريب. وتم توفير العمال لتشييد وحدات الإيواء لهؤلاء من ذوي الاحتياجات الخاصة والأفراد الأكثر عرضة للمخاطر.

٢- باكستان: تم توزيع الخيام مع البطاطين والمواد وأواني الطهي. وبعد أشهر قليلة من الزلزال، تم توفير تدريب على نصب الخيام بشكل سليم وتم تشكيل فرق متنقلة للمساعدة في عملية نصب الخيام.

وتوفرت القدرة للأشخاص لإعادة نقل الخيام إلى مواقع منازلهم المدمرة خلال مرحلة إعادة الإعمار.

٣- جورجيا: تم ترميم مدرسة ومجموعة من الشقق لاستضافة النازحين.

٤- أوغندا: في العادة كانت أسمر النازحين تقوم بنفسها ببناء وتسقيف وحدات الإيواء. فتم توزيع أغطية بلاستيك على هؤلاء العائدين إلى الوطن خلال موسم الأمطار أو عندما كان العشب لا يزال منخفضاً بدرجة لا تسمح بقطعه أو عندما فقدوا مأوى المخيم بسبب اندلاع الحرائق. وتم تزويد الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ببرامج خاصة لمساعدتهم في بناء مأوى لهم. ◀◀

٥- بوروندي: تم بناء وحدات الإيواء المستدامة- حسب تصميمات المجتمع المحلي المضيف- وتمت صيانتها وتمويلها من قبل مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين ووكالة متخصصة. وتم توفير فرص العمل والدخل للاجئين وللمجتمع المضيف.

## حجم وحدات الإيواء

إن العيش في مخيم يشكل تحدياً. وقد تكون الضوضاء وما يرتبط بها من افتقار للخصوصية بسبب العيش في مثل هذه الأماكن المزدحمة تجربة مؤلمة للغاية بالنسبة لجميع أفراد الأسرة. لكن من الممكن التخفيف جزئياً من هذه الضغوط بضمان توفر المساحة الكافية في وحدات الإيواء من أجل النوم وتغيير الملابس وللعناية بالأطفال أو المرضى وتخزين الطعام والمياه والمقتنيات وتوفير المكان المناسب للتجمعات الأسرية المجتمعية. ويجب أن تتوفر في كل مأوى مساحة إضافية للأكل والاعتسال. وقد تحتاج الأسر في المخيمات طويلة الأجل إلى مساحة إضافية من أجل الأعمال المنزلية وتخزين الأدوات والمؤن.

إن المعيار ٣ من معايير المأوى والإدارة لمشروع سفير ينص على ضرورة أن تتوفر للأشخاص المساحة المغطاة الكافية من أجل الإقامة الكريمة والقيام بالأنشطة المنزلية الضرورية وتسهيل سبل الإعاشة. غير أنه قد لا يكون بالإمكان تلبية هذه الإرشادات في جميع المواقف. وتحتاج وكالات إدارة المخيمات إلى أن تكون مدركة وبشكل عملي للمتغيرات الاجتماعية وتكون مستعدة للسماح بالاستثناءات:

- إن برامج الإيواء وتوزيع المواد غير الغذائية غالباً ما يجري على أساس أسري. بيد أن أحجام الأسرة قد تتفاوت بشكل ملحوظ وقد تتغير أيضاً عبر الوقت. وهذا قد يؤدي إلى مواقف حيث يكون للفرد الواحد مأوى بنفس حجم مأوى الأسرة المولفة من ١٢ فرد.
- قد تحدث التعقيدات في ظل علاقات تعدد الزوجات، حيث قد يتم تسجيل عدة زوجات على أنهن «تنتمن» لنفس الأسرة وهذا قد يقود إلى حساسيات اجتماعية وذات صلة بالخصوصية إذا ما اضطرت جميعهن إلى العيش في نفس المنزل.
- إن الزواج أو الطلاق قد يعني أن الأسر مجبرة على العيش على مقربة من بعضها أكثر مما قد ترغب. وفي أغلب الحالات، يكون التشرذم هو مصير النساء والأطفال في حالة الطلاق.

⚠️ لاحظ أن الحجم القياسي للخيمة هو ١٦ متر مربع- بما يكفي ثلاثة أشخاص فقط.

على الرغم من أن كل من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومشروع سفير يعملان على «أن تتوفر للأشخاص مساحة المعيشة المغطاة الكافية من أجل الإقامة الكريمة، [حيث] يمكن القيام بالأنشطة المنزلية الضرورية بشكل مُرضي والقيام بأنشطة تسهيل الإعاشة حسب اللزوم»، إلا أن هذه المؤشرات تعتمد إلى حد كبير على المناخ وخدمات أخرى متوفرة لسكان المخيم. ويشار إلى أن مؤشر مشروع سفير للمأوى يعادل ٣,٥ متر مربع من المساحة المغطاة للشخص الواحد. بينما تقترح مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (٢٠٠٧) مساحة تتراوح بين ٣,٥ متر مربع إلى ٥,٥ متر مربع. كما تشير مشروع سفير أيضاً إلى أنه في حال عدم تيسر بلوغ هذا الهدف، أو كان أكبر من المساحة المنطوية المستخدمة من قبل السكان المتأثرين، فحينئذ يجب أن يوضع بعين الاعتبار أثر المساحة المغطاة الضيقة على الكرامة والصحة والخصوصية.

▲ في سيراليون، تحدث بعض «زيجات المصلحة» حتى يتأهل الأشخاص للحصول على منزل جديد واستلام وحدات إيواء بحجم أسرة أكبر. وهذا أدى إلى قضايا تتعلق بالحماية حيث أجبرت النساء على مثل هذا النوع من الزواج.

## تقسيم المساحة الداخلية

داخل وحدات الإيواء الفردية، يجب توفير التقسيمات الفرعية الداخلية لمختلف أفراد الأسرة لاسيما حيث يكون الرجال، النساء و/أو الأطفال معتادين على النوم في غرف منفصلة. ومن الجدير بالإشارة أنه في بعض السياقات يكون من الشائع بالنسبة للأسر الممتدة أن تتحد وتتقاسم وحدات الإيواء مما يسمح للرجال والنساء بالنوم في وحدات إيواء منفصلة. في وحدات الإيواء الجماعية، يجب أن يشجع التقسيم على لم شمل الأسر، ويجب أن يشجع التخطيط الداخلي على الفصل بين الفضاء المنزلي والشخصي.

## إغلاق المخيم

عندما يحين وقت إغلاق المخيم، فإن ملكية مواد الإيواء تبقى في العادة لهؤلاء الذين عاشوا في وحدات الإيواء. إلا أن هناك ظروف حيث قد ترغب وكالة إدارة المخيم في الاحتفاظ بهذه المواد أو الاحتفاظ بوحدات الإيواء بحالتها الكاملة حتى تستطيع تحديث المخيمات المتبقية في المنطقة- كما كان الحال بالنسبة لمخيمات ما بعد تسونامي في باتيكاوولا بسريلانكا- أو أنها قد تقرر نقل أسر النازحين إلى منازل أنشأت بالفعل.

إن وكالة إدارة المخيم يجب أن تحسم المسائل المتعلقة بمن يملكون وحدات الإيواء قبل

إغلاق المخيمات. وهذه المسألة تصبح أكثر إلحاحاً في حالة وحدات الإيواء الأطول أمداً، مثل تلك المصنوعة من الطوب اللبن ولا يمكن نقلها من مكانها. في الغالب يتم تسليم المنشآت المستدامة للمجتمع المضيف، على الرغم من أن المالك الطبيعي لها يكون في العادة هو صاحب الأرض التي أقيمت عليها. وبشكل مثالي، يجب حسم هذه المسائل قبل الشروع في التشييد. ولا بد من الاتفاق على المسائل المتعلقة بحقوق الملكية قبل وقت طويل من إغلاق المخيم.

يجب وضع الترتيبات من أجل:

- النقل المستقبلي لمواد الإيواء إلى أماكن الاستقرار الدائم؛ وغالباً ما يتطلب ذلك توفير المركبات بالنظر إلى صعوبة نقل مواد الإيواء. وتكون وحدات الإيواء المصنوعة من الطوب اللبن أو الحديد أو من الأطر الخشبية ثقيلة بشكل ملحوظ. وسوف تحتاج المجموعات ذات الاحتياجات الخاصة والأكثر عرضة للمخاطر للمساعدة في تفكيك وحمل وإعادة تجميع مواد الإيواء.
- التخلص من مواد الإيواء المهجورة، حيث يكون الحرق والدفن وإنهاء الاستخدام جميعها من الخيارات المطروحة. وسيكون التنظيم وإعادة التأهيل البيئي للموقع أكثر صعوبة في حال استخدام الخرسانة وغيرها من مواد الإيواء المستدامة في التشييد.

◀◀ لمزيد من الإرشاد حول إعادة التأهيل البيئي، انظر الفصل ٦.

## أنواع برامج الإيواء

أيضاً كان نوع برنامج الإيواء المنفذ في المخيم، فإن المهمة المتعلقة بالحصول على المواد الصحية والأشخاص المناسبين لإتمام عملية التنفيذ تشكل أهمية أساسية.

فيما يلي توضيح للأنواع المختلفة لبرامج الإيواء. وقد تحتاج إلى الجمع بينها عندما لا تكون المواد متوفرة محلياً.

- يعتبر توزيع المواد غير الغذائية أحد أكثر أشكال تدخلات الإيواء الطارئة شيوعاً. ويمكن تضمين مجموعات الأدوات في التوزيعات لمساعدة الأشخاص على بناء هياكل أكثر أمناً. ولاحظ أن أواني الطهي تكون مدرجة غالباً ضمن مواد الإيواء. وتجب العناية بالموصفات وبعملية المشتريات لضمان الجودة المستدامة للمواد.
- يمكن استخدام الإيصالات بدلاً من تسليم المواد غير الغذائية، مما يسمح لسكان المخيم بصرف الإيصالات من تجار معتمدين. وهذا من شأنه أن يساعد الأشخاص في الحصول

على احتياجاتهم الفعلية لتشييد وحدات إيوائهم. غير أن هذه النظم تعتمد على قدرة التجار وقد تخلق عملة ثانوية. وتعتبر استخدام الإيصالات أكثر شيوعاً وسط أماكن الاستيطان المبعثرة أو وسط الأشخاص المقيمين على أرضهم، أكثر منها بالنسبة لهؤلاء في مخيمات.

• ويمكن استخدام التوزيعات النقدية بدلاً من توزيع المواد. ويعطى النقد حتى يتمكن الأشخاص من شراء ما يحتاجون. وكما الحال مع الإيصالات، يعتبر النقد أكثر شيوعاً كتدخل إيواء وسط الأشخاص المبعثرين أكثر منه بالنسبة لهؤلاء في المخيمات الرسمية أو الحضرية.

◀◀ لمزيد من المعلومات حول الاستجابات القائمة على النقد في الحالات الطارئة، انظر قسم القراءات والمراجع.

• يمكن تقديم برامج التدريب بالترافق مع إنشاء المنزل المؤقت. وقد تتضمن بالإضافة إلى أساليب التشييد مخاطر الحرائق والفيضانات ونصب الخيام.

! من الشائع عند بداية موقف طارئ أن يتم تحديث المباني القائمة مثل تلك المستخدمة في مخيمات الاستقبال والمخيمات الانتقالية. وهذه المخيمات قد لا تكون ضرورية سوى للأسر التي تنتظر تشييد موقع مخيم منظم أو كجزء من عملية إغلاق/إعادة مخيم.

وعلى العكس من ذلك، فإن المراكز الجماعية التي تقدم المأوى الجماعي في مباني عامة غير مشغلة مثل المدارس أو رياض الأطفال أو الفنادق أو مباني المصانع يكون القصد منها عادة توفير المأوى المؤقت أو الانتقالي. إن هذه الموضوعات غير مشمولة تحديداً في مجموعة أدوات إدارة المخيم، إلا أنه يمكن تطبيق العديد من نفس قضايا الإدارة هذه على تلك السياقات.

## طرق التنفيد

إن الرصد الفعال للمخيم في الموقع يشكل تجربة تتسم بالتحدي ويتطلب طاقم فني مؤهل من أجل الإشراف. ويشترط في الطرق المنتقاة لتنظيم وإدارة برامج الإيواء أن تشرك مجتمعات النازحين من خلال مجموعات التركيز ولجان إيواء المخيم. إن سياسات وطرق تنفيذ برنامج الإيواء في المخيمات سوف تعتمد كثيراً على طبيعة النزوح والسياسات المحلي ووفرة مواد البناء والطرق الثقافية للبناء ووفرة العمال المؤهلين والمهارات وسط المجتمع النازح والمجتمع

المضيف. ويجب أن تكون وكالة إدارة المخيم على وعي ببعض الخيارات لتنفيذ برامج الإيواء ومن بينها:

- البناء المباشر، حيث تدير المنظمة المسؤولة عملية التشييد وتستخدم العمالة وتشرف عليها. وسوف يتطلب ذلك الكثير من وقت إدارة العاملين والمشرفين المؤهلين الذين يشرفون على تقدم سير بناء وحدات الإيواء. وهذه الأنواع من البرامج يمكن أن تؤدي إلى افتقار في «الملكية» بالنسبة لسكان المخيم لأنها تضع المساءلة عن التشييد على عاتق المنظمة المنفذة.
- التعاقد - حين تستخدم المنظمة المسؤولة عن المأوى مقاولاً أو منظمة شريكة لبناء وحدات الإيواء. وهذا يتطلب عمالة مهرة لرصد أعمال التشييد والإعلان عن انتهاء البرنامج عند مراحل متفق عليها مسبقاً لعملية التشييد (بمعنى، الأساس والعتبة والسقف). كما أنه قد يؤدي إلى افتقار في «الملكية» بالنسبة لسكان المخيم.

◀◀ انظر ملحوظة حول استخدام وإدارة الخبراء الفنيين أدناه.

- يتم البناء بالجهود الذاتية أو بمساعدة من المجتمع، حيث يقوم أعضاء المجتمع ببناء أماكن إيواءهم بأنفسهم. وهذا قد يكون بدون أجر أو بأجر (نقداً أو عيناً مقابل طعام) اعتماداً على القدرات ودرجة تعقيد المأوى. وقد تكون لهذا الأسلوب فاعلية خاصة بالنسبة لتصميمات المأوى البسيطة والتقليدية لدى المجتمعات المعتادة على تشييد أماكن إيواءها بأنفسها لكنه لا يتناسب مع الهياكل المعقدة (مثل تلك المصنوعة من الخرسانة المسلحة) التي لا يعرف طريقة تشييدها سوى عدد قليل من أعضاء المجتمع المشتغلين بحرفة البناء. ويكون الإشراف والدعم مطلوبين والتعرف على أعضاء المخيم العرضة للمخاطر ودعمهم أمر بالغ الأهمية.

### ! استخدام وإدارة الخبراء الفنيين

بالنسبة لمهام معينة ترتبط بإقامة المأوى، قد تقتضي الحاجة وجود خبراء. فإذا كانت وكالة إدارة المخيم في شك حول مسألة فنية ما فعليها أن تطلب المشورة من المتخصص المناسب وأن تستعين بخدماته أو تتعاقد معه. وفي حين أن المتخصصين الفنيين يمكنهم توفير قيمة مضافة، فتأكد من انعكاس المعرفة والعادات المحلية في جميع القرارات الفنية. وكن على دراية بمخاطر الإفراط في هندسة هياكل الإيواء البسيطة. ويمكن تفادي النفقات التي لا حاجة لها والاقتراحات غير المجدية إذا كانت اختصاصات الدعم الفني واضحة وتركز على مصلحة المجتمع.

قد تشمل الأمثلة الخاصة بتوقيت الحاجة إلى الطاقم الفني ما يلي:

- التعامل مع مخاطر مثل الفيضانات والرياح والزلازل
- المشورة المتعلقة بالتخطيط الفعلي والعملي في اختيار وتخطيط الموقع
- أثناء وضع برامج الإيواء وتنفيذها ورصدها
- عند الحاجة إلى وضع مشروعات تشييد تفصيلية أو خطط بناء من أجل وحدات الإيواء الأكثر تعميماً أو تحديث المباني القائمة أو مباني البنية التحتية الرئيسية. وتجب مراعاة أن تكون صناعة التشييد المحلية قادرة على بناء ما وضعت من أجله التصميمات
- عندما يساعد كاتب أعمال في رصد عقود التشييد والإشراف عليها.

**!** ويمثل لفساد دوماً مشكلة عندما تستخدم السلع الأولية عالية التكلفة. وسواء كان الفساد على نطاق صغير أو كبير، فإنه يتعين التصدي لهذه المشكلة بالتنسيق مع موفر خدمات الإيواء. وتتضمن بعض استراتيجيات مكافحة الفساد ما يلي:

- الردع - ردع السلوك الفاسد بفرض العقوبات واللجوء إلى النظام القضائي القائم وآليات التحقيق والفصل الداخلية
- نظم وإجراءات الحماية - للتقليل من فرص ظهور الفساد - وهذه قد تتضمن نظم الإحصائيات والمساءلة، وإجراءات تقديم العطاءات، ومهام مراجعة الحسابات وإجراءات الرصد والإدارة
- القبول - يتعلق بالطريقة التي يُنظر بها إلى الوكالات الإنسانية من قبل المجتمعات التي تعمل فيها وتتضمن استراتيجيات لحشد المساندة المحلية لتدخلات المساعدات من خلال التوعية وإشراك المستفيدين. إن الأمر لا يتعلق بقبول الفساد، بل يتعلق بالوقاية من الفساد من خلال تحقيق قبول الوكالة وحشد الدعم لها.

ومن المرجح أن يكون الجمع بين هذه الطرق هو الطريقة الأمثل لمكافحة الفساد في سياق المخيم.

## العناية بالمأوى وصيانته وتحديثه

عقب استجابة المأوى الطارئة ستقتضي الضرورة مأوى أكثر قوة وديمومة للبقاء لمدة النزوح. وهذا يصدق بوجه خاص في المناطق ذات المستويات المتطرفة من درجات الحرارة أو هطول الأمطار أو تساقط الثلوج أو الرياح. وفي العادة، يكون من المكلف توفير الصيانة

على المدى الطويل للمأوى المبني للاستخدام في المدى القصير، علاوة على عدم وفائه بالدور الكامل للمأوى من حيث الخصوصية والكرامة.

إن الوكالات المسؤولة تحتاج، حين تحديث المأوى، إلى أن تضع بعين الاعتبار أمد الحياة المتوقع لوحدة الإيواء والمخيم والمدة التي يتوقعها كل من السكان المضيفين وسكان المخيم لبقاء المخيم، والديمومة الفعلية لوحدة الإيواء والمخيم، علاوة على الديمومة المتصورة من قبل كل من السكان المضيفين وهؤلاء الذين يعيشون في المخيم.

ويتحقق المأوى والإسكان المعمر عندما يتم العثور على حلول إيواء دائمة للأشخاص المتأثرين. وفي العادة لا يجب تشييد وحدات الإيواء المستدامة في المخيمات التي يقصد استخدامها بشكل مؤقت فقط، ما لم يتفق على الاستخدام والملكية طويلة الأجل وتوضع الخطط لذلك. ومثال على هذا هو حيث يتم تشييد المباني التي يمكن تسليمها إلى السكان المضيفين.

**!** لا تشكل المخيمات حلولاً مستدامة وفي العادة لا يجب بناء المأوى الدائم في المخيمات. ويختلف التخطيط للمخيمات عن التخطيط لأماكن الاستيطان الدائمة، وتجب مراعاة فهم هذه الاختلافات.

إن الزحام ورداءة تخطيط الموقع المبدئي تجعل من الصعب صيانة وتحديث وحدات الإيواء في مرحلة لاحقة. غير أن تحديث المأوى المشيد بشكل رديء تعتبر أولوية لصيانة المخيم وقد يقع تنظيمها وبشكل مباشر على عاتق وكالة إدارة المخيم.

**!** بشكل مثالي، يتحمل سكان المخيم المسؤولية عن صيانة وتحديث أماكن إيوائهم.

سواء كانت وكالة إدارة المخيم تتشارك في المسؤوليات مع موفر خدمات الإيواء أم تقوم بتنفيذ صيانة المأوى بشكل مباشر، فيمكنها بدء البرامج من خلال:

- تقييم الشروط الأساسية، بما في ذلك استخدام وحدات الإيواء الراهنة من قبل الساكنين ووظيفة وحدات الإيواء الراهنة
- التأكد من قيام لجان مخيم الإيواء بدراسة وضع واحتياجات المأوى ورفع تقرير بها
- إنشاء نظام فعال للتقييم والرصد من أجل الاستجابة والدعم السريعين
- بناء قدرات الصيانة وسط طاقم الوكالة نفسه ومجتمع النازحين

- التأكد من وفرة وتخزين معدات وآلات الصيانة والمواد التي تكون مطلوبة كثيراً
- حل المنازعات على تخصيص وحدات الإيواء وقطع الأرض وسط مجتمع النازحين
- التوسط في المنازعات على تخصيص وحدات الإيواء وقطع الأرض بين الحكومة أو المجتمع المضيف وبين مجتمعات النازحين
- التفاوض في مواقع الأشخاص النازحين داخلياً مع السلطات وملاك الأراضي حول ما إذا كان يسمح للأشخاص بتحديث أماكن إيوائهم وقطع الأرض، حيث قد تقوم السلطات التابعة للحكومة المحلية بوضع ضوابط معينة على أماكن توطين الأشخاص النازحين داخلياً
- التأكد من تلبية احتياجات الإيواء للوافدين الجدد بسرعة وإعداد قطع الأرض الشاغرة وتخصيصها
- تحديد وحدات الإيواء الشاغرة (أو المحتمل إزالتها)
- استبدال وحدات الإيواء القديمة أو المتضررة أو المدمرة، حيث يكون من الأسهل غالباً المطالبة بالمواد المتضررة، وهذا سيساعد أيضاً في تجنب سكان المأوى التسبب في إضرار متعمد من أجل الحصول على مواد جديدة
- التأكد من القواعد الواضحة والشفافة حول توقيت استبدال المواد
- التأكد من مشاركة المجتمع في أنشطة الصيانة وتوعية مجتمعات النازحين حول أهمية صيانة المأوى.

## المخاطر

تمثل المخاطر مجموعة من التهديدات (مثل تعرض وحدات الإيواء للفيضانات) مع التعرض لتلك المخاطر (المرتفعة حيث لا يوجد صرف). وقد تتزايد درجة التعرض لهذه المخاطر بسبب عوامل مثل اختيار الموقع الرديء (على سبيل المثال إذا كان الموقع يقع في سهل كثير التعرض للفيضانات).

## النمل الأبيض والحشرات

أساليب حماية وحدات الإيواء من النمل الأبيض والحشرات تشمل:

- رش وطلاء دعامات الإسناد بزيوت المحركات القديم أو غير المستخدم مخلوطاً بالديزل؛ ويجب القيام بذلك بعد الانتهاء من قطع الأخشاب، لكن قبل البدء في أعمال التشييد
- رش المبيدات الحشرية: ويمكن القيام بذلك تحت إشراف منظمة صاحبة خبرة في مكافحة الحشرات وبالتنسيق بين موفري خدمة آخرين مثل وكالة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وغيرها من الوكالات الصحية.

◀◀ لمزيد من المعلومات حول النظافة الصحية والصرف والبنية التحتية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، انظر الفصل ١٤.

- التأكد من تنظيف دورات المياه وصيانتها
- الحد من أعداد الحشرات عبر صيانة قنوات الصرف لوحدة الإيواء الفردية
- معالجة الأماكن الموبوءة بحرق واستبدال جميع مواد الفرش في المخيم – بعد التشاور مع هؤلاء الذين يقدمون خدمات صحية
- جمع المخلفات من المنازل والمجمعات المتجمعة معاً في المخيم

من الهام جداً صيانة وتحديث بيانات الإيواء (تسجيل وإحصاء المنازل؛ التوزيعات؛ الإصلاحات؛ تقديرات التكلفة الخاصة بالتحديثات وبيانات التخطيط الأخرى) التي يمكن تبادلها مع الآخرين. ويمكن الاستفادة من هذه المعلومات عند التصدي للمخاطر الصحية ولمعالجة مشاكل محددة ترتبط بالأوبئة التي قد تظهر في أجزاء معينة من المخيم.

## الأمطار/الفيضانات

إن أفضل طريقة لتفادي مخاطر الفيضانات هي من خلال انتقاء الموقع والتخطيط الجيد

◀◀ لمزيد من المعلومات حول تخطيط المخيم، انظر الفصل ٧

غالباً ما تكون وحدات الإيواء غير محمية من المياه قبل موسم الأمطار. وعليه يوصى قدر المستطاع بتنظيم عمليات توزيع للأغطية البلاستيك في الأشهر التي تسبق هطول الأمطار. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن الحيلولة دون حدوث العديد من الفيضانات عبر صيانة قنوات الصرف وقنوات الري. وإذا كان مسح الموقع قبل موسم الأمطار يشير إلى أن وحدات الإيواء تقع داخل مناطق عرضة لمخاطر الفيضانات، فقد يكون من الضروري حينئذ نقلها لمكان آخر. ويجب النظر في استخدام المناطق المرتفعة إذا لم يكن هناك من خيار آخر.

! نصيحة عملية لوكالة إدارة المخيم لدى أخذ الاستعدادات للوقاية من

الفيضانات:

- الاحتفاظ بمخزون من الأدوات (المجارف والفؤوس) لأعمال الحفر والردم الطارئة والتي يجوز إقراضها لسكان المخيم على أساس يومي أو من خلال



لجنة صيانة المخيمات التابعة للسكان

- توعية كل أسرة أنه يتعين عليها حفر قنوات صرف المأوى الخاص بها قبل هطول الأمطار، ويمكن ربط ذلك ببرامج الرعاية والصيانة أو تنظيمه من قبل وكالة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
- التأكد من اتصال قنوات الصرف الخاصة بالمأوى الفردي بنظام الصرف الخاص بالموقع وعدم سيلانها على وحدات إيواء الجيران
- توفير الدعم المادي، أو تشجيع المجتمع على توفير الدعم، لحفر قنوات الصرف - أو لرفع الأسقف - من أجل الأفراد المعرضة للمخاطر
- تحديد المناطق في المخيم، قبل مواسم الأمطار، المعرضة لمخاطر الفيضانات وطلب الدعم الهندسي لإعادة هندسة الأرض لتحسين الصرف والتشاور بشأن الانتقال لمكان آخر تفادياً لمخاطر الفيضانات
- المعاينة البصرية لوحدة الإيواء المعرضة لمخاطر التسرب
- إعداد المواد مثل الأغشية البلاستيك وأدوات التثبيت أو الأشرطة المغطاة بالقطران لإصلاح الأسقف
- توفير الحصى من أجل قنوات الصرف - مع ملاحظة أن الحاجة قد تقتضي نظام صرف أسمنتي في المناطق التي تكون فيها مستويات هطول الأمطار مرتفعة كثيراً
- خلال تخطيط الموقع، استخدم المناطق المنخفضة للعب ومناطق أخرى قليلة الأهمية: العمل على أساس مبدأ «تقييم الأولويات» بالنسبة للمرافق عند التخطيط في مناطق الفيضانات - المناطق الأقل أهمية يمكن السماح بتعرضها للفيضان أولاً.

## الحرائق

قد تكون الحرائق من أبرز أسباب الإصابة والوفاة وفقدان الممتلكات في سياق المخيم. وعليه يجب أن تكون الخطط في موضع التنفيذ لضمان الوقاية والاستعدادات. وقدر المستطاع يجب تبادل هذه الخطط مع سكان المخيم حتى يعرف الأشخاص ماذا يفعلون في حالة اندلاع الحرائق. ويمكن تشكيل أو تعيين اللجان القائمة لكي تتحمل المسؤولية عن الوقاية من الحرائق والاستعدادات لها والتعامل معها.

## ! نصيحة لوكالات إدارة المخيمات بشأن التعامل مع مخاطر الحرائق:

### الوقاية

- ١- يجب تزويد المواقع بحواجز حرائق منتظمة
- ٢- بشكل مثالي، يجب أن تكون المسافة بين وحدات الإيواء وكحد أدنى ضعف ارتفاع كل منها
- ٣- تحظر النيران أو ألسنة اللهب المكشوفة داخل وحدات الإيواء ما لم تكن في منطقة محكمة جيداً- رجاء ملاحظة أن السياسات الوطنية قد تتفاوت كثيراً في هذا الصدد
- ٤- تقنين الأوقات التي يسمح فيها باستخدام نيران الطهي في المواسم الجافة
- ٥- التأكد من وضع الشموع- في حال السماح بها في المخيم- في مصابيح أو قناديل
- ٦- تنبيه سكان المخيم بعدم ترك الشمعة مضاءة أثناء النوم أو عند مغادرتهم للمأوى
- ٧- توفير تدريبات التوعية حول المخاطر المرتبطة بالتدخين بداخل وحدات الإيواء أو بالقرب منها
- ٨- التأكد من عدم ملامسة الموائد للجدران القابلة للاشتعال أو القرب منها
- ٩- التأكد من مرور المداخل عبر جدران صلبة أو عبر صفيح مضاد للحرائق
- ١٠- التأكد من وضع مصابيح الإنارة الكهربائية على مسافة لا تقل عن ٢٠ سنتيمتر من سقف الخيمة أو من المواد الأخرى القابلة للاشتعال
- ١١- إجراء المعاينة المنتظمة للأسلاك الكهربائية

### الاستعدادات

- ١- تزويد محطات الحرائق بدلاء (بتقويب صغيرة للحد من مخاطر السرقة):  
والرمال ومخافق النيران وطفائيات النيران
- ٢- ملاحظة أن رش المياه قد يؤدي فقط إلى مزيد من انتشار حرائق الكيروسين
- ٣- توفير ناقوس حرائق لتنبيه سكان المخيم الآخرين حول اندلاع الحرائق الكبيرة
- ٤- إنشاء لجان الحرائق المجتمعية لتدريب سكان المخيم على الوقاية من الحرائق والتعامل معها
- ٥- تنفيذ حواجز الحرائق والحفاظ عليها خالية من الركام والتأكد من تجهيز محطات الحرائق للمساعدة في التعامل مع الحرائق.



## في حالة نشوب الحرائق

- ١- التأكد من عدم وجود أحد داخل المأوى/ الخيمة وحينها فقط إسقاطها للمساعدة في الوقاية من انتشار الحريق
- ٢- تذكر توعية سكان المخيم حول «أسلوب توقف وارتمي وتدحرج»- في حال نشبت النيران في ملابسك، فتوقف حيث أنت، وارتمي على الأرض وتدحرج حتى تطفئ النيران.

## إذا تعرضت لإصابات احتراق

- ١- رطب المنطقة المتأثرة بالماء البارد أو بمنشفة مبللة على الفور
- ٢- قم بحماية الحرق بقطعة ملابس نظيفة
- ٣- اسع في طلب المساعدة الطبية في أسرع وقت ممكن
- ٤- حافظ على دفيء ضحايا الحروق.

## ! معيار السلامة من الحرائق ٢٠٠٧ لمفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين

«إذا كانت المساحة تسمح بذلك، فيجب أن تكون المساحة بين المباني الفردية مناسبة للحيلولة دون ملامسة المباني المتصدعة والمحتركة للمباني المجاورة. ومن ثم يجب أن تكون المسافة الفاصلة بين الهياكل وكحد أدنى ضعف الارتفاع العام لأي هيكل.» «وإذا كانت مواد البناء قابلة للاشتعال كثيراً (القش، الأغصان، الخ)»، فتجب زيادة هذه المسافة إلى ٣-٤ أمثال الارتفاع العام. كذلك يجب وضع اتجاه الرياح السائدة بعين الاعتبار.»

▲ لقد تكيفت وحدات إيواء الأسر في مخيمات الأشخاص النازحين داخلياً شديدة الازدحام في شمال أوغندا مع مخاطر الحرائق بطرق مبتكرة، وذلك من خلال عدم إحكام الربط بين السقف المكون من الأغصان وبين الجدار المستدير للكوخ. ولهذا فعندما تندلع الحرائق كان بمقدور الأشخاص النازحين داخلياً إسقاط الأسقف من فوق الجدران، ومن ثم إنشاء حواجز تمنع انتشار النيران.

## الرياح/الأعاصير

إن الرياح العاتية كتلك المرتبطة بالأعاصير يمكن أن تدمر وحدات الإيواء.

- ❗ نصيحة عملية لاستعدادات وكالة إدارة المخيم للرياح القوية:
- ١- إجراء تقييم هيكلى للمأوى في المخيمات: في حال عدم توفر الطاقم المؤهل، فينصح بالاستعانة بدعم هندسي من أجل إجراء التقييم
  - ٢- العمل على نتائج التقييم، وإذا كان الوقت يسمح بذلك، تعديل تصميمات المأوى والتأكد من أن أية تحديات لم تسفر عن زيادة المخاطر سوءاً
  - ٣- التأكد من تأمين المواد غير المثبتة- بخاصة الحديد المتموج/صفائح القصدير- لأنها قد تكون بالغة الخطورة في الرياح العاتية
  - ٤- النظر في توزيع حبال إضافية ومسامير تسقيف وغيرها من مواد التثبيت قبل الأوقات المتوقعة لهبوب الرياح
  - ٥- إحضار المهندسين لمعاينة نقاط الضعف الشائعة- الوصلات الضعيفة بين الأسقف والجدران، والافتقار إلى المقويات القطرية والأساسات الرديئة
  - ٦- تثبيت الأغصان ومواد التسقيف بالحبال
  - ٧- التأكد من تأمين ربط الحبال على الخيام والهيكل المؤقتة الأخرى وإحكام ربطها للحيلولة دون تطاير هذه الهياكل في الرياح.

## الزلازل

في حال التشكك حول قدرة المقاومة الزلزالية لوحدات الإيواء في المخيم، تجب الاستعانة بمهندس لتقييم الهياكل واقتراح التحسينات. ويوصى باستخدام مهندس لتقييم مدى سلامة الأبنية القائمة قبل استخدامها كمراكز جماعية حيث تكون مخاطر وقوع الزلازل أو الصدمات مرتفعة. وبوجه عام، فإن الهياكل خفيفة الوزن وحسنة التثبيت تكون أقل احتمالاً للتسبب في إصابات. وحيث أمكن، يجب تفادي المنحدرات الحادة لأنها تكون أكثر عرضة للانهييارات الصخرية. وتذكر أنه:

- حيث تكون مخاطر الزلازل مرتفعة، يجب تشجيع الأشخاص على تخزين الأشياء والأواني الثقيلة بالقرب من الأرض حيث لا يمكنها السقوط على رؤوس الأشخاص.
- حيث يقع زلزال يحتاج الأشخاص إلى التدريب على عدم الجري فوراً للخروج من المباني إذ الألواح والزجاج قد تسقط من أعلى.

## المناخات الباردة/الاستعدادات الشتوية

حتى في البيئات الصحراوية التي قد تكون حارة أيضاً أثناء النهار، فقد يكون المناخ شديد البرودة ليلاً. وترتبط المواسم الباردة بارتفاع في الإصابات الناتجة عن الحرائق وأمراض الجهاز التنفسي وأمراض العين- التي تعزى إلى الزيادة في معدلات الطهي داخل الأماكن المغلقة. وفي أغلب المخيمات، نادراً ما يكون الوقود متوفراً بالكميات الكافية من أجل التدفئة حتى في أكثر المناخات برودة، وهذا هو السبب الذي قد يدفع بالأشخاص إلى الطهي قبل شروق الشمس عندما تكون درجات الحرارة عند أدنى مستوياتها.

وهذه بعض الإرشادات التي تجب مراعاتها في الطقس البارد:

- الاحتفاظ بكل ما يلامس البشرة دافئاً وجافاً (الملابس والفرش والبطاطين والوسائد والأرضية)
- الحفاظ على دفئ المكان والحد من مساحة الرياح الباردة ببناء الأسقف المنخفضة.

**!** لدعم سكان المخيم في المناخات الباردة، يمكن لوكالة إدارة المخيم القيام

بما يلي:

- التفاوض مع ملاك الأرض/الحكومة من أجل بناء الجدران بارتفاعات منخفضة من الطين للحد من التيارات الهوائية منخفضة المستوى
- التنسيق مع المنظمات المسؤولة عن توفير إمدادات المياه من أجل توفير إمدادات المياه الكافية لسد احتياجات بناء الجدران المنخفضة من الطين، وإذا دعت الضرورة إقراض الأدوات الأساسية لسكان المخيم
- التأكد من حصول الأسر على كفايتها من الأغذية البلاستيك أو البطاطين أو المواد الأخرى لصد التيارات الهوائية، وهذا ضروري لتحسين درجات حرارة الهواء المحيط والراحة الحرارية خاصة حيث لا يتوفر سوى قدر محدود من الوقود لأغراض التدفئة. (ومن الناحية الأخرى، فإن نقص التيار الهوائي قد يؤدي إلى انتشار أمراض الجهاز التنفسي مثل مرض TB). وتكون معدلات التهوية المرتفعة للغاية- زيادة عن ستة تغييرات هوائية في الساعة- مطلوبة للحد من معدلات انتشار أمراض الجهاز التنفسي، ولا تكون ممكنة من الناحية العملية بدون تخصيص موارد الوقود الكافية لأغراض التدفئة
- العمل مع وكالة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية حول الاستعدادات الشتوية لإمدادات المياه وطرق الوصول إليها
- التأكد من حصول سكان المخيم على الإمدادات الغذائية الكافية لأنهم يكونون بحاجة لمزيد من السعرات الحرارية في الطقس البارد. (انظر معايير



- مشروع سفير للإطلاع على النصائح الواجب إتباعها عندما تكون درجة حرارة المنطقة المحيطة أدنى من ٢٠ درجة مئوية). ومن المفيد الحصول على دعم فني من أخصائي تغذية في حالة اختلاط الأمور.
- النظر في تشييد جدران صلبة منخفضة المستوى حول المأوى للحيلولة دون التيارات الهوائية الباردة على ارتفاع الأرضية، وبناء الجدران الصغيرة لحجز الأبواب
- النظر في تشييد أماكن تدفئة مجتمعية- في أماكن منفصلة للرجال والنساء.

## الطقس الثلجي

إن الثلوج قد تسبب في تصدع وحدات الإيواء؛ ويحتاج الأشخاص النازحون (عن طريق لجنة مخيم الإيواء إن كانت موجودة) إلى الاستعداد لهطول الثلوج الثقيلة قبل بداية فصل الشتاء:

- ❗ ما يمكن لووكالة إدارة المخيم القيام به للاستعداد لهطول الثلوج في المخيمات المكونة من خيام:
- تكوين فريق استعداداً لهطول الثلوج- إما من خلال أفراد طاقم العاملين أو من خلال لجان الإيواء
- إرسال الفرق حول المخيمات للتأكد من تثبيت/نصب وحدات الإيواء بالشكل الصحيح وإحكام ربط الحبال المتينة (على الخيام والتأكد من إحكام ربط الساتر)
- على الفريق أن يوعي الأسر حول طريقة إزالة الثلوج عن وحدات الإيواء بشكل منتظم في حال تساقطها- حتى لو وقع ذلك ليلاً
- إعداد وحدات الإيواء الطارئة في حالة التصدع
- التأكد من توفر الصرف للحيلولة دون الفيضانات الناتجة عن ذوبان الثلوج
- النظر في توزيع حبال وأدوات تثبيت إضافية لتأمين الهياكل أو الأغشية البلاستيك للحفاظ على الهياكل جافة والمساعدة في إزالة الثلوج
- الاستعداد تحسباً لتصدع الخيام أو المأوى بسبب الحرائق ولذا يوصى بعدم السماح بإشعال النيران المكشوفة في الخيام/وحدات الإيواء وإن تكون المواقف تحت أسقف محمية من السقوط.

انظر احتياطات السلامة أعلاه. ◀◀

## المناخات الحارة

لا غنى عن الظل والتهوية في المناخات الحارة. ولهذا يوصى بتشجيع استخدام مواد مثل الأغصان أو أوراق شجرة الموز أو الطلاء العاكس على أسقف وحدات الإيواء.

ومن جهة أخرى، يجب أن توضع الآثار على البيئة لقيام السكان بحصد المواد اللازمة لتغطية أسقفهم بعين الاعتبار. كما يمكن أن توفر شبكات الظل حلولاً جيدة التهوية تكون أفضل من الأغطية البلاستيك.

وعلى أية حال، يجب على وكالة إدارة المخيم القيام بما يلي:

- تشجيع موفر خدمات الإيواء على التفكير في إجراءات تصميم المأوى الملائم مثل تهوية المأوى المحسنة والمساحات الخارجية المظللة ومظلات النوافذ أو الأسقف البارزة
- دعم سكان المخيم في بناء النوافذ المظللة والقيام بغير ذلك من تحسينات
- النظر في تشجيع زراعة النباتات المتسلقة حول وحدات الإيواء.

## خدمات البنية التحتية

يساعد ترقيم وحدات الإيواء على:

- استيضاح من هم المسجلين بصفتهم مقيمين في المخيم
- تحديد هوية الأسر
- تتبع سكان المخيم، وتحديدًا إذا كان السكان مرتبطين برقم المنزل الذي يعيشون فيه. ويمكن الاحتفاظ بهذه البيانات في دفاتر أمانة أو حتى في نظام المعلومات الجغرافية

يجب ترقيم المنازل الفردية بترتيب منطقي بما يتفق مع خطة الموقع لتحديد وحدات الإيواء الفردية فضلاً عن المنطقة التي جاءوا منها. ومن جهة أخرى فقد يحتاج عمال الطلاء وغيرهم من العمال المشاركين إلى ملابس حماية حتى لا يتلفوا ملابسهم الخاصة.

◀◀ مزيد من المعلومات حول ترقيم وحدات الإيواء، انظر الفصل ٧

! قد نشهد أحياناً جدالاً حول لون الطلاء المستخدم - في الجنيينة، غرب دارفور، عرف مديرو المخيم أن اللون الأحمر كان يستخدم بشكل تقليدي من قبل فصائل معارضة لفصائل أخرى في بعض المخيمات.

## الكهرباء / الإنارة

في الغالب تكون صيانة وتركيب إمدادات الكهرباء عملية مكلفة وقد تجعل المخيمات أكثر ديمومة مما هو مستصوب أو مرغوب فيه. ومن جهة أخرى، فهناك حالات عديدة حيث قد تم توفيرها فعلاً. وتستخدم الطاقة الكهربائية بشكل أكثر شيوعاً لأغراض الإنارة إذ أنها تستخدم طاقة أقل من التدفئة ومن ثم تتطلب القليل من الاستثمار في البنية التحتية. وفي العادة، تقع المسؤولية على عاتق الحكومة أو هيئة الكهرباء الرسمية في التركيب والصيانة.

وقد يفرط الأشخاص في استخدام إمدادات الكهرباء، الأمر الذي قد تكون له مضاعفات تتعلق بالتكلفة على الجهة الموردة، لكنه قد يؤدي أيضاً، وهو الأكثر خطورة، إلى مشاكل تتعلق بالأمن والسلامة. وعليه، فإن الوكالة المسؤولة ينبغي عليها القيام بما يلي:

- التأكد من قيام فني كهرباء متخصص بمعاينة الأسلاك للحد من مخاطر الصدمات الكهربائية و/أو اندلاع الحرائق
- معاينة ترتيبات توصيلات الأسلاك الداخلية والتأكد من أن المصابيح ليست شديدة القرب من المواد القابلة للاشتعال مثل الأسقف المصنوعة من الأغصان
- رصد إن كانت أي من الأسر في المخيم قد حصلت على مولد/ مصدر كهرباء خاص بها. وعند اللزوم قد تقتضي الحاجة حملات توعية بشأن الاستخدام الآمن - مثل التخزين الآمن وإعادة الملء بالوقود وإخراج الغازات العادمة.

## الطاقة المنزلية

إن الحاجة إلى الوقود الخشبي حول المخيمات في الغالب ما تؤدي إلى مشاكل كبيرة تتعلق بالحماية عند البحث عن الأخشاب؛ ومشاكل صحية تعزى إلى الدخان داخل الأماكن المغلقة ومشاكل بيئية تعزى إلى الأثر الناتج على البيئة من جمع الأخشاب للوقود.

نادراً ما يكون هناك حل وحيد لاحتياجات الطاقة المنزلية وفي العادة تكون هناك حاجة لبرنامج كجزء من إدارة المخيم يجمع بين الدعم من أجل بناء المواقد ذات المداخل واستخدام الأواني المناسبة ذات الأغطية وجمع الوقود وتجفيف الوقود والحصول على الإمدادات من المنطقة بشكل مستديم. وبشكل مثالي، يجب وضع الوقود بعين الاعتبار لدى تحديد حجم المخيم وكذلك لدى تحديد موقع المخيم أثناء عملية الإنشاء.

## الغاز

نادراً ما يتم توفير الغاز المنقول بأنابيب للمخيمات مع أن هناك أمثلة على مراكز تعاونية حيث تستخدم إمدادات الغاز القائمة. وحيث يستخدم الغاز المنقول بأنابيب، فإن الحاجة تقتضي وجود فنيين متخصصين لمعاينة التركيبات. وكثيراً ما يستخدم الغاز في اسطوانات

صغيرة لأغراض الطهي. فإذا كان وقود الطهي مستخدم في مخيم، فيجب تخزين الاسطوانات خارج وحدات الإيواء لتفادي الأدخنة. كما قد تقتضي الضرورة اتخاذ الإجراءات الأمنية للحيلولة دون السرقة.

## احتياجات المستفيدين

غالباً ما تكون أفضل وسيلة لتحديد الاحتياجات والفجوات لسكان مخيم هي من خلال الزيارات (يفضل اليومية) المنتظمة لوحدة الإيواء الفردية من قبل طاقم إدارة المخيم.

## المأوى والتعرض للمخاطر

إن تحديد سكان المخيم من ذوي الاحتياجات الخاصة، والذي سيحتاجون لدعم خاص في تشييد وصيانة مأواهم، هو أمر بالغ الأهمية. ويتعين على وكالة إدارة المخيم إعطاء اهتمام خاص لرصد احتياجات هؤلاء الأشخاص ووضع السياسات الخاصة أثناء:

- تخصيص قطعة الأرض. لو أمكن، يمكن الربط بين الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وبين آليات الدعم التقليدية. ويعتبر الموقع الصحيح لمأواهم أمر بالغ الأهمية بما يكفل وضعه بعين الاعتبار، وذلك حتى يستطيعون الحصول على المساعدة من الجيران أو من الأشخاص في نفس المنطقة، وكذلك من وكالة إدارة المخيم والوصول بسهولة إلى مرافق البنية التحتية والخدمات
- توزيع ونقل مواد الإيواء إلى قطع الأرض. وتكون المساعدة مطلوبة في نقل المواد لأن عناصر الإيواء تكون في العادة ثقيلة.
- تشييد وحدات الإيواء: بناء المأوى يمكن أن يكون عملية شاقة بدنياً
- صيانة وحدات الإيواء.

! تذكر أن حتى الأفراد والمجموعات الذين هم بحاجة إلى المساعدة ليسوا عديمي الحيلة في حد ذاتهم. فمن الجائز أن الأشخاص النازحين قد فقدوا ديارهم وممتلكاتهم لكنهم لم يفقدوا مهاراتهم وخبراتهم. ولهذا يراعى دعم وتحسين استراتيجيات التوافق لدى جميع المجموعات - بما فيهم من هم «عرضة للمخاطر».

◀◀ لمزيد من المعلومات حول حماية الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، انظر

الفصل ١١

## تخصيص المساكن

وهذا يحتاج لعناية خاصة، حيث تعيش المجموعات ذات الاحتياجات الخاصة والعرضة للمخاطر في المخيمات. وحيثما أمكن، يجب احترام الاختيارات الشخصية في تحديد المواقع لهؤلاء الأشخاص والمجموعات. ومن جهة أخرى، فإن الفصل قد يزيد من التعرض للمخاطر من خلال خلق «أقلية من المعرضين للمخاطر».

## السرققة/الأمن

تتضمن النصائح العملية التي يجب وضعها بعين الاعتبار ما يلي:

- قم بتوفير أقفال الأبواب لحفظ الممتلكات وضمان الأمن
- تفاوض مع ملاك الأرض/السلطات حتى يسمح للأشخاص ببناء الأسوار حول قطع الأرض إذا كانوا يرغبون في ذلك، وإذا كانت لديهم المساحة الكافية له
- ضع برامج توزيع المواد التي تشجع على المرونة واختيار المستفيد بشأن طريقة تقييم التهديدات الأمنية والتعامل معها. فإذا فعلت ذلك، فتأكد من إطلاع المانحين حول سياستك وتأكد من الحصول على موافقتهم. هل يسعدهم، على سبيل المثال، لو أخذ المستفيدون الأغذية البلاستيك الموزعة من أجل «المأوى» واستخدموها بدلاً من ذلك في حماية مواشيهم؟
- شجع الأسر على تحديث أماكن إيوائهم وجعلها أكثر خصوصية بالطرق التي تكون مقبولة لهم من الناحية الثقافية بأكبر قدر، فمجرد سور من الأغصان بسمك ١ ملليمتر قد يساعد في جعل الأشخاص يشعرون بدرجة أكبر من الأمن ويساعد في الحد من السرققة.

◀◀ لمزيد من المعلومات حول السلامة والأمن في المخيم، انظر الفصل ١٢.

## قائمة المراجعة الخاصة بوكالة إدارة المخيم

### البيانات الديموغرافية

- وضع حجم الأسرة النمطية بعين الحساب، بما في ذلك عدد النساء/الفتيات والرجال/الفتية.
- تتقرر استجابة المأوى حسب كل أسرة، مع الأخذ بعين الحساب عدد الأشخاص في كل أسرة.
- المعرفة بعدد الأشخاص الذين هم بدون مأوى ملائم وأماكن تواجدهم.
- المعرفة بعدد الأشخاص الذين هم بدون منزل وأماكن تواجدهم.
- المعرفة بالأسر التي تعيش معاً.
- توضع بعين الحساب الخصوصية الأسرية والفردية.
- يتم التخطيط للبرامج التي تمكن الأشخاص من العيش معاً عيشاً كريماً وتوفير الرعاية والحماية لأسرهم.

### التنسيق مع وحدات الإيواء الأخرى

- يتم النظر في خيارات توطين ممكنة أخرى مثل الإيجار.
- وضع خطة الموقع المنسقة والواقعية قبل الشروع في البناء.
- وضع خطة مياه وصرف صحي للمخيم بما في ذلك إمدادات المياه والصرف في الموقع والتوعية بالنظافة الصحية والتخلص من المخلفات الصلبة.
- انتقاء الموقع بالشكل الذين يضمن وجود المخيم بعيداً عن تهديدات الأمن والسلامة، مثل مناطق الصراعات أو الانهيارات الصخرية.

### المخاطر والتعرض للمخاطر

- القيام بالرصد لتبين ما إذا كان السكان معرضين للعنف أو للتحرش، وذلك عند الحصول على المساعدة من مخيم الإيواء.
- عدم وجود خطر وشيك على الحياة بسبب المأوى أو الملابس أو الفرش غير الملائم.
- تقييم المخاطر المحتملة على الحياة والصحة والأمن بسبب المأوى غير الملائم.

- المعرفة بالمخاطر التي تواجه الأشخاص المعرضين للمخاطر أو المجموعات ذات الاحتياجات الخاصة وسط السكان، بما في ذلك هؤلاء المصابين بفيروس نقص المناعة المكتسبة/الإيدز.
- تشجيع الاستراتيجيات المجتمعية القائمة لمساندة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ومعالجة الفجوات في توفير الخدمات.
- توضع بعين الحسبان أثر ترتيبات العيش العام والتنظيم الاجتماعي للسكان النازحين على حماية الأشخاص المعرضين للمخاطر والعناية بهم.
- تتم مساندة الأشخاص الأكثر عرضة للمخاطر، وهؤلاء ذوي الاحتياجات الخاصة لتشييد وتحديث أماكن إيواءهم، ونقل مواد الإيواء من مواقع التوزيع.
- يتم تنفيذ التدابير لرصد وتحسين الأوضاع المعيشية لهؤلاء ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرههم والقائمين على رعايتهم.
- يتم تقييم مدى الحاجة لتدابير مكافحة الحشرات الناقلة للأمراض، لاسيما شبك البعوض الحوامل، لضمان صحة ورفاهية الأسر.
- كما تتضمن تدابير مكافحة الحشرات الناقلة للأمراض التدريب أو الصرف الصحي أو العلاج.

## الطوارئ

- يتم التخطيط لكوارث أخرى محتملة مثل نشوب الحرائق.
- وضع خطة وتوفير المواد الكافية للتعامل مع تدفقات السكان الجدد والتعامل مع سيناريوهات أخرى.
- تجري المناقشات حول خطط مأوى أكثر تعميراً بين إدارة المخيم والسلطات المحلية والسكان.

## الإدارة

- توجد منظمة إيواء نشطة في المخيم ويكون لديها ما يكفي من الموارد والمهارات والقدرات لدعم احتياجات الإيواء.
- يمكن استئجار الأفراد المهرة (المحليين أو الدوليين) لدعم برامج الإيواء.
- يقوم طاقم عمل يتمتع بالكفاءة والمهارة برصد مشروعات التشييد؛
- وجود لجنة إيواء عاملة تضم ممثلين عن النساء والرجال والأقليات أو الفئات المعرضة للمخاطر وذوي الاحتياجات الخاصة ويكون لها دور محدد بشكل واضح.

## الأنشطة المنزلية

- المعرفة بالأنشطة المنزلية والمعيشية الداعمة التي تتم عادة داخل وحول وحدات إيواء الأشخاص المتأثرين، وتراعي اعتبارات توفير المساحة اللازمة لها.
- ويجب أن توضع بعين الاعتبار الاحتياجات والأنشطة المختلفة للنساء والرجال والأطفال والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة حول المأوى.

## المجتمع المضيف والأثر البيئي

- المعرفة بالقضايا موضع القلق للمجتمع المضيف والتصدي لها.
- يكون توفير المأوى بما يتماشى مع الممارسات والأعراف المحلية.
- يوضع بعين الاعتبار مدى إمكانية استخدام وحدات الإيواء والبنية التحتية للمأوى من قبل المجتمع المضيف بعد إغلاق المخيم.

## اعتبارات أخرى

- تقييم الأثر البيئي للمأوى والوقود والصرف الصحي والتخلص من المخلفات ووضع الخطط لذلك.
- ينظر في فرص دعم المعيشة من خلال توفير المواد وتشبيد المأوى وحلول التوطين.

## الصيانة

- التصدي للقضايا أو التحسينات ذات أعلى صافي قيمة بالنسبة للسكان.
- دعم الأشخاص في صيانة أماكن إيوائهم من خلال أفضل الوسائل الملائمة.
- توصي وكالة إدارة المخيم بالحلول في حال وجود أي أسباب إدارية تحول دون تحديث الأشخاص لأماكن إيوائهم.
- وجود مساحة فعلية كافية لتحديث وتوسيع وحدات الإيواء.
- حصول سكان المخيم على الأدوات والمواد اللازمة لتحديث أماكن إيوائهم.
- وضع أثر التحديثات على الموارد الطبيعية المحلية.
- توفير الدعم المادي والفني عند الاقتضاء لمساعدة سكان المخيم على صيانة أماكن إيوائهم.

! تتوفر معظم الأدوات والنشرات وغيرها من الوثائق المشار إليها على أسطوانة مجموعة الأدوات (Toolkit CD) والمرفقة بكل كتيب مطبوع. كذلك تم وضع روابط لتحميل الملفات الخاصة بالموضوع من على شبكة الإنترنت.

- نموذج لإستراتيجية إيواء انتقالي
- اتفاق استئجار مساكن انتقالية (نموذج من تيمور الشرقية)
- ملخص بالتنفيذ الفني للمأوى الانتقالي
- موجز بملاحظات أو كسفام حول المأوى والنوع (نكر-أنثى)
- موجز بملاحظات أو كسفام حول المعايير الدنيا للمأوى
- UN-HABITAT, SUDP, Bosasso- إرشادات لتخطيط وتحديث أماكن توطين الأشخاص النازحين داخلياً (٢٠١١)

## قراءات ومراجع

Sultan Barakat,, 2003, “Housing reconstruction after conflict and disaster”. Humanitarian Policy Network.

Alexandra Causton and Graham Saunders, 2006. “Responding to Shelter Needs in Post-earthquake Pakistan: a Self-help Approach”, *Humanitarian Exchange* 34.

Centre on Housing Rights and Evictions (COHRE). *The Pinheiro Principles – United Nations Principles on Housing and Property Restitution for Refugees and Displaced Persons*.

CHF International, 2005. *The Economic Impact of Shelter Assistance in Post-Disaster Settings*.

Tom Corsellis and Antonella Vitale, 2005. *Transitional Settlement Displaced Populations*, Oxfam Publishing.

**J. Davies and R. Lambert, 2003. *Engineering in Emergencies*, ITDG.**

**Emergency Shelter Cluster. *Key Things to Know*.**

**Paul Harvey, 2007. “Cash-based responses in emergencies”. Humanitarian Policy Group.**

**Médecins Sans Frontières (MSF), 1998. *Temporary & Semi-permanent Buildings for Health Structures in Refugee Camps*.**

**MSF, Shelter Centre, 2006. *Shade Nets: Use and Deployment in Humanitarian Relief Environments*.**

**Multi-agency, 2007. *Housing and Property Restitution for Refugees and Displaced Persons: Implementing the “Pinheiro Principles”*, Handbook.**

**OCHA, 2003. *Glossary of Humanitarian Terms in relation to the Protection of Civilians in Armed Conflicts*.**

**OCHA, 2004, *Tents – A Guide to the Use and Logistics of Family Tents in Humanitarian Relief*.**

**OCHA, IFRC, CARE, 2008. *Timber. A Guide to the Planning, Use, Procurement and Logistics of Timber as a Construction Material in Humanitarian Operations***

**OXFAM, IFRC, 2007, *Plastic Sheeting Guidelines. A Guide to the Specification and Use of Plastic Sheeting in Humanitarian Relief*.**

**ProVention Consortium, 2007. *Tools for Mainstreaming Disaster Risk Reduction*.**

**Shelter Centre, 2007, *Shelter after Disaster*.**

**The Sphere Project, 2004 *Humanitarian Charter and Minimum Standards in Disaster Response*.**

**UNEP, 2007. *After the Tsunami. Sustainable Building Guidelines for South-East Asia*.**

**UNHCR, 2006. *Master Glossary of Terms, Rev. 1*.**

**UNHCR, 2007 *Handbook for Emergencies*.**

***Winterised Shelter Assistance for Disaster Affected Populations in Post-earthquake Pakistan 2005*.**